

٧- شرح حلية طالب العلم للشيخ بكر أبو زيد | يوم ٣/٩/٥٤٤١ |

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه سلم تسليما كثيرا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب طالب العلم لمؤلفه فضيلة الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله تعالى وهذا اليوم هو اليوم الثالث من شهر رمضان من عام خمسة واربعين واربع مئة والف - [00:00:13](#)

الهجرة لا زلنا الاداب التي ينبغي طالب العلم ان يتأدب بها اه يعني في في حياته العلمية والمؤلف رحمه الله ذكر كثيرا من هذه الاداب التي يحتاج اليها طالب العلم طيب نواصل وقفنا عند - [00:00:33](#)

جنة طالب العلم ما هي جنته؟ يعني ما هي الوقاية له حتى لا يقع المحاذير نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد - [00:00:56](#)

اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين. قال المؤلف رحمه الله سنة طالب العلم سنة العالم لا ادري ويهتك حجابها ويهتك حجابها الاستتكاف منها وقوله يقال وعليه فان كان نصف العلم لا ادري فنصف الجهل يقال واظن - [00:01:13](#)

يقول اني الذي يحفظ لك علمك ويحفظ لك اه يعني ادبك وسمتك هو انك تقول للشيء الذي لا تعلمه لا ادري وهذا ليس بغريب لكن لما تقول يقال لو سمعت - [00:01:39](#)

او اظن هذه العبارات كلها لا ينبغي ان تقوله وانت كطالب علم فانك توقع نفسك في الجهل وقد يأتيك من ينقدك او يرد عليك فانت احفظ نفسك في مثل هذه العبارات الذي لا تدري عنه قل لا ادري. والذي تعلمه - [00:01:54](#)

قل اعلم هذا منهج وادب لطالب العلم. نعم. تفضل. الله اليك. المحافظة على رأس مالك ساعات عمرك. الوقت الوقت الوقت الوقت للحصول فكن حلف عمل لا حلف بطالة وبطل معمل لا حلس تله وسم - [00:02:14](#)

فالحفظ على الوقت بالجد والاجتهاد وملازمة الطلب ومثافرة الاشياخ والاشتغال بالعلم قراءة واقراء ومطالعة وتدبرا وحفظا وبحثا لا سيما في اوقات شرخ الشباب ومقتبل العمر ومعدن العافية. فاغتنم هذه الفرصة الغالية لتنال الرتب العلم. لتنال رتب العلم العالية - [00:02:42](#)

فانها وقت جمع القلب واجتماع الفكر لقلّة الشواغل. لقلّة الشواغل والصوارف عن التزامات الحياة بصي ولهفة الظهر والعيال ما للمعين ما للمعين وللعوالي انما يسعى اليهن الفريد الفارد واياك وتأمين التسوييف - [00:03:12](#)

على نفسك فلا تسوف لنفسك بعد الفراغ من كذا. وبعد التقاعد من العمل هذا وهكذا. بل البدار قبل ان قبل ان يصدق عليك قول ابي الطحان القيني حنتني حانيات الداعي حتى كأني خاجل ادنس - [00:03:41](#)

كأني خاسر الادنس لصيدك. لصيدي. ادنو كاني خاسر ادنو لصيدي اه قصير قصير الخطو يحسب من رأني ولست مقيدا اني بقيدي وقال اسامة بن منقذ مع الثمانين عاث الضعف في جسدي. وساءني ضعف رجلي واضطراب يدي. اذا كتبت فخطي خط - [00:04:07](#)

مرتعش الكفين مرتعدي اعجب لضعف يدي اعجب لضعف يدي عن حملها قلما من بعد حمل القناة في في لبة الاسد وقل لمن يتمنى طول مدته هذه عواقب طول العمر والمدد. فان اعلم فين؟ سم. والمدد - [00:04:39](#)

هذه عواقب طول العمر والمدد ان اعملت البدار فهذا شاهد منك على انك تحمل كبر الهمة في العلم يعني خلاصة الكلام في ما ذكره ما ذكره المؤلف في هذا الادب - [00:05:05](#)

انه ينبغي لطالب العلم من يحافظ على الوقت وان يعرف قيمة الوقت وان انشغالهم في امور يعني او تسويفه لشيء من الاشياء هذا لضياح العمر ضياح العمر بلا فائدة طالب العلم - [00:05:24](#)

يعرف قيمة الوقت ويعرف ان الوقت ثمين وان الوقت يذهب بسرعة والوقت لا يرجع يعرف قيمة الوقت ويستفيد ويرتب وقته ترتيب الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء وهكذا. يعرف قيمة الوقت - [00:05:47](#)

وليس عمل ولا يؤجل عمله اليوم الى الغد كل يوم غدا كل يوم بكرة وهكذا ينبغي لها من يعرف قيمة الوقت ويحرص عليه هذا المقصود به الحقيقة هذه النقطة انا ارى انها منتشرة عند كثير من طلاب العلم - [00:06:03](#)

يعني تجد طالب العلم متوجه لطلب العلم بداية ثم بعد ذلك يضيع وقته في امور الله فائدة من ورائها. وخاصة مع هذا العصر الذي نعيشه وهو انشغاله بهذه الالكترونيات - [00:06:24](#)

وهذه الاجهزة التي سلبت وقت الانسان وهنا يشعر بدون فائدة طالب العلم لا يجعل يعني وقته في مثل هذه الامور. وانما يجعل يعني شيئا قليلا من الوقت في مثل هذه الامور - [00:06:40](#)

الاستجمام واخذ الراحة فقط بقية الوقت جد واجتهاد وحرص ومراجعة وتحقيق ومباحثة وحفظ هذا هو طالب العلم يرتب وقته ويستفيد منه هذا هو المقصود. اما اذا ضيع الوقت وضيع ضاع العمر بدون فائدة وفي النتيجة في الاخير - [00:06:56](#)

ما خرج بشيء تفضل احسن الله اليك رحمه الله النفس خذ من وقتك سويغات سويغات تدم بها نفسك من رياض العلم اه من كتب المحاضرات الثقافي من كتب المحاضرات الثقافة العامة - [00:07:22](#)

فان القلوب يروح عنها ساعة فساعة عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اجموا هذه القلوب وابتغوا لها طرائف الحكمة فانها تملك ما تمل الابدان - [00:07:52](#)

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في حكمة النهي عن التطوع في مطلق الاوقات بل في النهي عن بعض الاوقات مصالح مصالح اخر من اجمالي النفوس بعض الاوقات - [00:08:10](#)

من ثقل العبادة كما كما يجم بالنوم وغيره. ولهذا قال معاذ اني كما احتسب قومتي وقال بل قد قيل ان من جملة حكمة النهي عن التطوع المطلق في بعض الاوقات اجمال اجمام النفوس في وقت النهي لتنشط للصلاة. لتنشط للصلاة - [00:08:27](#)

فانها فانها تنبسط الى ما كانت ممنوعة منه. وتنشط للصلاة بعد الراحة والله اعلم. انتهى كلامه قل بهذا كانت العضل الاسبوعية للطلاب منتشرة منذ امد بعيد وكان الاغلب فيها يوم الجمعة وعصر الخميس - [00:08:58](#)

وعند بعضهم يوم الثلاثاء ويوم الاثنين. وفي وفي عيد وفي عيدي الفطر والاضحى من يوم الى ثلاث ثلاثة ايام وهكذا. ونجد ذلك في كتاب اداب التعليم وفي السير ومنه على سبيل المثال اداب المعلم - [00:09:20](#)

واجابوا المعلمين يشحنون والرسالة المفصلة اه للقابسي وآآ الشقائق النعمانية وعنه في ابجد العلوم. وكتاب اليس هو كتاب اليس الصبح بقريب؟ اه للطاهر ابن عاشور وفتاوى رشيد رضا ومعجم البلدان - [00:09:41](#)

وفتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول الشيخ رحمه الله يعني الانسان لابد ان يعطي وقته راحة يعني الاستمرار استمرار كل وقته لانه لما تكلم عن حفظ الوقت وانه ينبغي المحافظة على الوقت - [00:10:10](#)

يعني بين ان انسان سيمثل مهما كان ولذلك الله سبحانه جعل في الانسان النوم لا بد يأخذ قسطا من النوم والراحة حتى يجدد نشاطه هذه سنة الله الانسان مهما كان لا بد ان يأخذ راحة ولذلك جعل الله في الشريعة - [00:10:27](#)

ايام العيدين وايام الاسبوع ونحوها حتى يعني يأخذ لنفسه قسطا من الراحة والتغيير والتجديد لكن الشيخ اشار الى اي شيء حتى في الراحة ينبغي ان تستفيد من الكتب التي فيها الترويح عن النفس - [00:10:48](#)

سواء كان في كتب الطبقات وكتب اه سير العلماء ونحوها لكنك نأخذ شيئا من ذلك. طيب نشوف التي بعدها تفضل احسن الله اليك.

قال المؤلف رحمه الله قراءة التصحيح والضبط. احرص على قراءة التصحيح والضبط على شيخ - 00:11:04
متقنين لتأمين من التحريف والتصحيح والغلط والوهم. واذا استقرأت تراجم العلماء وبخاصة الحفاظ منهم تجد تعددا غير قليل
ممن جرد المطولات في مجالس في مجالس وايام آ في مجال وايام قراءة ضبط على شيخ متقن. فهذا الحافظ ابن حجر رحمه الله
تعالى - 00:11:29

صحيح البخاري في عشرة مجالس كل مجلس عشر عشر ساعات. وصحيح مسلم في اربعة مجالس في نحو يومين وشيء من اه
وشيء من من بكرة النهار. الى الظهر. وانتهى ذلك في يوم عرفة. وكان - 00:11:59
يوم الجمعة سنة ثمانمئة وثلاثة عشر وقرأ سنن ابن ماجة في اربعة مجالس ومعجم الطبراني واحد بين صلاتي الظهر والعصر. وشيخه
آ الفيروز آ ابادي قرأ في دمشق صحيح مسلم على شيخه ابن جهيل قراءة قراءة - 00:12:19
بابا ضبط في ثلاثة ايام. ولخطيب البغدادي اه والمؤتمن السادي وابن وغيرهم في ذلك عجائب وغرائب يطول ذكرها ونظيرها في
السير وانظرها السلام عليكم. انظرها في السير للذهب. وطبقات الشافعي للسبكي والجواهر والدرر للسخاوي - 00:12:47
فتحي المغيث آ الذهب و خلاصة الاثر آ الفهارس للكتان وتاج العروس. فلا تنسى حظك من هذا يعني الشيخ رحمه الله بدأ يتدرج مع
طالب العلم اقول يعني يعني اضبط وقتك احرص على وقتك - 00:13:16

واضبط حفظك وراجع محفوظاتك ثم بعد ذلك اذا جاء وقت الراحة والاستجمام اشتغل بالكتب التي فيها الترويح كتب آ السير
ونحوها ثم ايضا يقول ينبغي لك ايضا ان تهتم بقراءة التصحيح والضبط تأخذ الكتاب - 00:13:39
وتعرضه على المتخصصين على وجه التصحيح والضبط كما كان العلماء يفعلونه. طيب شوفوا الذي بعدها رحمه الله جرد المطولات
الجرد للمطولات من اهم المهمات لتعدد وعارف وتوسيع المدارك واستخراج مكنونها من الفوائد والفرائد والخبرة في مظان الابحاث
والمسائل ومعرفة - 00:14:00

طرائق المصنفين في تأليفهم واصطلاحهم. واصطلاحهم فيها. وقد كان اه وقد كان السالفون يكتبون عند وقوفهم بلغ حتى لا يفوته
حتى لا يفوته شيء عند المعاودة لا سيما مع طول الزمن - 00:14:30

اي نعم جرد المطولات يقول يعني هناك كتب مختصرات وكتب متوسطة وكتب مطولة الكتب المطولة التي هي مجلدات كثيرة
كتفسير ابن جرير ثلاثين مجلدا الفتح الباري والشروح وغيرها هذه تحتاج منك انت كطالب علم ان تجردها - 00:14:54
ان تجلس تقرأها وتعلق عليها وتراجعها واذا قرأت هي طويلة اه مثل ماذا؟ قال تضع علامة على انك وصلت كذا وكذا حتى
تكمل ما قرأته ولا يفوتك شيء عند المعاودة - 00:15:14

قراءة جرد المطولات يعني على توسيع المدارك وتزويدك علما وفوائد كبيرة جدا طيب يقول حسن السؤال تفضل احسن الله اليك قال
المؤلف رحمه الله حسن السؤال. التزم اداب المباحثة من حسن السؤال اه في الاستماع فصحة - 00:15:30
فصيحة الفهم للجواب واياك اذا حصل الجواب ان تقول لكن الشيخ فلان قال لي كذا او قال كذا فان هذا نحن في الادب وضرب لاهل
العلم بعضهم ببعض. فاحذر هذا. وان كنت لابد فاعلا فكن واضحا في السؤال - 00:15:58

ما رأيك في الفتوى بكذا ولا تسمي احدا؟ قال ابن القيم رحمه الله تعالى وقيل اذا جلست اذا عان من اه تفقها لا تعنتا. انتهى كلامه
وقال ايضا وللعلم ست مراتب. اولها حسن السؤال. الثاني حسن الانصات والاستماع. الثالث حسن الفهم - 00:16:18
الرابعة الحفظ الخامسة التعليم السادسة وهي ثمرة العمل به ومراعاة حدوده. انتهى كلامه. ثم اه ثم اخذ ثم اخذ احسن الله اليك. ثم
اخذ في بيانها ببحث آ ببحث مهم - 00:16:45

اي نعم اخذ ابن القيم في بيان يعني هذه الامور التي قالها للعلم ست مراتب واضحة يعني حسن السؤال في الادب في طريقة السؤال
كيف تطرح السؤال كيف يكون السؤال وهل هو سؤال تعنت - 00:17:09
كل سؤال استفهام معرفة تجد بعضهم بس يريد ان يحرج يكون عارف المسألة من قبل يريد ان يعني يظهر امام الشيخ انه عارف
المسألة وانه قرأ فيها واحيانا يسأل الشيخ يريد ان يعني - 00:17:29

يوهم الشيخ بشيء من يعني واضح لبعض الاسئلة التي لا داعي لها لكن الذي ينبغي لطالب العلم ان يتحلى بمعرفة بادب حسن السؤال وادب السؤال كيف يسأل هذي واضحة جدا - [00:17:48](#)

بعدها احسن الله اليك. قال ما لك رحمه الله المناظرة بلا ممرارة اياك والممرارة فانها نقمة. اما المناظرة في الحق فانها نعمة المناظرة الحق آآ اذ المناظرة الحق فيها اظهار الحق على الباطل - [00:18:03](#)

والراجحي على المرجوح فهي مبنية على المناصحة والحلم ونشر العلم. اما الممرارة في المحاور والمناظرات فانها تحجج. فانها اه تحجو فانها تحجج ورياء ولغط وكبرياء. ومغالبة ومراء واغتيال وشحناء ومجاراة - [00:18:28](#)

احذرهما واحذر فعلهما. تسلم من المآثم وهتك المحارم. واعرض آآ وهذه تسلم وتكتب المآثم والمغرم يعني المناظرة جاية. ما فيها شي. مناظرة في العلم هي نوع من المباحثة لكن اذا كانت على وجه الممرارة - [00:18:54](#)

يعني على وجه الامارات يعني وجه الجدال الذي لا فائدة فيه قال الله عز وجل ولا تمال فيهم ولا ولا تمالي فيهم الا مراءا ظاهرا تجد بعض الناس مجادلة مجادلة - [00:19:23](#)

ويباحث الناس ويناقشهم يعني بدون ادب وبدون خلق وقد يدخله نوع من الكبر والرياء وهذا ينبغي مثل ما ذكر الشيخ البعد عن هذه مناظرة تكون بادب نعم مذكرة العلم متع مع تمتع مع البصراء بالذاكرة والمطارحة. اه فانها في مواطن فانها - [00:19:37](#)

في مواطن تفوق المطالعة وتشحن الذهن وتقوي الذاكرة. ملتزما اه ملتزما الانصاف والملاطفة مبتعدا عن والشغب والمجازفة. وكن على حذر فانها تكشف عوار ما لا تكشف عوار من احسن الله اليك. فانها تكشف عوار من لا يصدق. فان كنت مع قاصر في العلم بادر الذهن فان كانت - [00:20:07](#)

فان كانت مع قاصر في العلم بارد الذهن فهي فهي داء ومنافرة. واما مذاكرتك مع في في اه في تقريبك لمسائل العلم فهذا ما لا يسوغ ان اه تنفك عنه - [00:20:47](#)

وقد قيل احياء العلم مذاكرته. يعني مذاكرة العلم يعني اول شيء مثل مراجعة محفوظاتك ومذاكرة العلم يعني مراجعة لما تكتبه والتعليق عليه او لما تسجله او لما قرأ او قرأته انت على الشيخ - [00:21:07](#)

هذه المراجعة المذاكرة يثبت العلم وقد تكون المذاكرة بين بين اثنين من طلاب العلم هذا ممكن ويقول لك حتى لو يعني لو كانت معك بينك وبين نفسك يقول هذا اولي - [00:21:27](#)

ويعني وهذا مما لا ينفك عن الانسان شوفوا اللي بعدها احسن الله اليك طالب العلم يعيش بين الكتاب والسنة وعلومها فهما له كالجناحين للطير. فاحذر ان تكون فاحذر ان تكون مهيب - [00:21:47](#)

المهيب الجنان يقول انت كطالب علم ينبغي لك ان تراعي نصوص الكتاب والسنة لا تشتغل بامور بعيدة عن الكتاب والسنة اه من كتب الفلسفة والكتب الاخرى التي بعيدة فينبغي ان - [00:22:11](#)

علومك الكتاب والسنة وترتبط بالكتاب والسنة كالتفسير والحديث والعقيدة والفقه التي يعني تدور حول الكتاب والسنة هذه اولي واصل احسن الله اليك. استكمال ادوات كل فن لن تكون طالب علم - [00:22:30](#)

متقنا متفنا حتى يلج الجمل في سم الخياط. ما لم تستكمل ادوات ذلك الفن ففي الفقه بين الفقه واصوله اه وفي الحديث بين علم الرواية والدراية. وهكذا والا فلن تتعنى - [00:22:51](#)

والا فلا تتعنى قال تعالى نعم واصل قال الله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونونه حق تلاوته فيستفاد منها ان الطالب لا يترك علما حتى يتقنه اي نعم هذا يقول لك يعني الناس تكون على - [00:23:15](#)

جهة واحدة من العلم فينبغي ان تكون يعني عندك مجموعة من العلوم لا تقتصر على شيء معين تجد بعض الناس يكون في تخصص معين واذا سألته عن بعض العلوم الاخرى وهي من بدايات العلم ما يعرفها - [00:23:39](#)

اه ينبغي ان يأخذ من كل علم ومن كل فن ما يساعده يأخذ من البلاغة ويأخذ من النحو ويأخذ من العقيدة ويأخذ من الفقه ويأخذ من الأصول ويأخذ من كذا حتى يكون على دراية ويعرف كتب هذا - [00:23:54](#)

التخصصات ويعرف متونها ومحفوظاتها ويعني يكون عنده علم في هذه الاشياء لو لو شيئا قليلا لكن يجهل امورا لابد منها ما يعرف علم الاشتقاق والمؤلفات فيه ولا ولا يعرف علم التصريف - [00:24:09](#)

والمؤلفات فيه فهذا يكون عنده نقص فينبغي ان يأخذ من هذا ومن هذا ومن هذا ما يعرف تخريج الاحاديث اه لابد ان يتعلم ويعرف مصادر هذا كل علم لعلنا نقف عند هذا القدر - [00:24:29](#)

ان شاء الله في اللقاء القادم والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:24:44](#)